Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاهوتية، يعني الإقرار بعجزنا عن تمثيل أعجومة تمثيلاً موسوعياً دونَ الرجوع إلى الاستخداماتِ التي كانت صيغَتْ منَ الأعجومة الآنفة في نصوصٍ سابقة.

### ٤- ٦- ٤- الترمّز البلاغي والأسلوبي العالي: Hypercodage

لدى هذا المستوى الفرعي، يكون القارىء معداً لتأويل سلسلة كاملة منَ **الأعجومات المركبة** والتعبيرات المجمّدة التي كان انتهى التقليد البلاغي إلى تدوينها، وذلك برجوعه إلى الموسوعة. آنئذٍ، يكون بمقدور القارىء أن يتعرَّف إلى التعبيراتِ المجازية والتراكيبَ الفعلية والإسمية ذات الدلالة التبعية من الوجهة الأسلوبية، سواءٌ بسواء. أما إذا ألفى القارىء نفسه إزاءَ عبارة من مثل [كان ذات مرة]، فقد استوجب منه ذلك أن يستخلص، بصورة تلقائية ودونَ جهود استدلالية، أَنَّ (I) الأحداث التي يُشار إليها في العبارة المذكورة إنما تقع في عصر غير تاريخي ولا محدَّد؛ (II) وأنها لا تُعدُّ من الأحداث «الواقعية»؛ (III) وأنَّ مُرسِلَها يريد أن يروي حكاية خرافية بقصد التسلية. إذاً، ههنا، يُشرع في عقد الصدقية، على جري المألوف. Paralexèmes

إلى ذلك، قد ندرج ضمن قواعد الترمّز العالي هذه قواعِدَ النوع. فعلى سبيل المثال، فإنّ حكاية «ألّيه» الواردة في الحاشية I (مأساة باريسية حقاً)، إذ تتوزَّع فصولاً، يحمل عنوان الفصل الأول فيها إشارة إلى [سيِّد] و[سيِّدة]، فيدخلهما إلى سياقة القَصّ. على هذا، فإنَّ السطر الأوّل من النص الواقع في الفصل الأول حريٌّ به أن يدخِلَ الشخصَيْن «راوول» و «مرغريت» إلى السياقة المذكورة. ولمَّا كانَ توجَّب أن يتضمّن القاموس الأساسُ قاموساً إعلامياً، فقد تيسَّر للقارىء أَنْ يتعرَّف إلى رجل وامرأةً في هذين الفردَيْن. غير أَنّ أياً من قواعِد الإرجاع المشترك لا تشير إليه بضرورة أَنْ يحيل كُلاً من راوول ومرغريت إلى [سيِّد] و [سيِّدة] العنوان المذكور ـ وتلك عملية ضرورية. إلى ذلك، من أَجل أن يثبت أَنَّ هذين الفردَيْن راشدان وأنهما ينتميان إلى وسط بورجوازي، على وجه الاحتمال. آنئذٍ، قد تتدخَّل قاعدةٌ عالية الترمُّز، فيصيرُ عنوانُ فصل، بحسبها (عدا التورية أو أية صورة بلاغية أخرى)، معلناً مضمونَهُ. والحال